

## الفصل التاسع

## أحكام الالامات السواكن

## ١- لام التعريف «ال»

التعريف: هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تقدمها همزة وصل تفتح عند

الابتداء بها، ويليه اسم، ولها حالتان:

الحالة الأولى- لا يمكن حذفها؛

كما في لفظ الجلالة<sup>(١)</sup>، والذي، والتي والذين، وحكمها في هذه الحالة وجوب

الإدغام.

وكما في: ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [الأنعام: ٨٢] و: ﴿ءَأَكْنَ﴾ [يونس: ٩١]<sup>(٢)</sup>، وحكمها هنا

وجوب الإظهار.

الحالة الثانية- يمكن حذفها؛

كما في: ﴿الْحَكِيمُ﴾ [الأنعام: ٩]، ولا تتأثر بنية الكلمة بدونها، وهذه الحالة هي

المقصودة هنا ولها حكمان:

الحكم الأول- الإظهار، ويسمى بالقمري.

الحكم الثاني- الإدغام، ويسمى بالشمسي.

قال العلامة الجمزوري:

بِلَامِ أَلِ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ      أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

(١) أصل لفظ الجلالة «إله» دخلت عليه «ال» فصار «الإله» ثم حذفت الهمزة الثانية للتخفيف، فصار «ال»

مدغمة في «له» للتماثل فصار «الله» «العميد» [٥٣]، «غاية المريد» [٨٦].

(٢) «الجديد في أحكام التجويد» (ج ٢ ص ١٤).

## الحكم الأول - الإظهار القمري:

حروفه: أربعة عشر حرفاً جمعت في «ابغ حجك وخف عقيمه».

سببه: التباعد بين مخرج اللام ومخرج الحروف الأربعة عشر.

صفته: تظهر لام (ال) إذا جاء بعدها أحد حروف (ابغ حجك وخف عقيمه)، ويسمى إظهاراً قمرياً<sup>(١)</sup>.

## أمثلة على الإظهار القمري:

الموضع	الحرف	الموضع	الحرف
﴿الْأَنْجَالِ﴾ [١٨]	الخاء	﴿الْإِنْسَانُ﴾ [٢٨]	الهمزة
﴿الْفَائِرُونَ﴾ [٢٠]	الفاء	﴿وَالْبَيْتِ﴾ [٤٦]	الباء
﴿الْعَلِيمِ﴾ [٣٢]	العين	﴿الْعَفُورِ﴾ [٩٨]	الغين
﴿الْقِيُومِ﴾ [٢٥٥]	القاف	﴿الْحَكِيمِ﴾ [١٨]	الحاء
﴿وَالْيَوْمِ﴾ [٤٤]	الياء	﴿الْجَبَّارِ﴾ [١٧]	الجيم
﴿الْمُصَوِّرِ﴾ [١٧]	الميم	﴿الْكَرِيمِ﴾ [٦]	الكاف
﴿الْهُدَى﴾ [١١٥]	هاء	﴿الْوَدُودِ﴾ [١٤]	الواو

قال العلامة الجمزوري:

قَبْلَ اِرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ  
مِنْ اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

## الحكم الثاني - الإدغام الشمسي:

حروفه: أربعة عشر حرفاً، ما سوى حروف «ابغ حجك وخف عقيمه»، جمعها

العلامة الجمزوري في الحرف الأول من كل كلمة في البيت الثاني مما يأتي:

ثَانِيهِمَا اِدْغَامُهُمَا فِي اِرْبَعٍ      وَعَشْرَةٍ اَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ  
طَبْ ثَمَّ صِلْ رَحْمًا تَفْزِضْ ذَا نَعْمٍ      دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيْفًا لِنُكْرَمِ  
وَاللَّامَ الْاَوَّلَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً      وَاللَّامَ الْاٰخِرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

(١) تسمية الإظهار بالقمري على وجه تشبيه اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالقمر والمعلوم أنه إذا طلع القمر لا يؤثر في ظهور النجم... «العميد في علم التجويد» ص [٥١].

سببه: التماثل في اللام، والتقارب في، باقي الحروف.

صفته: تدغم لام «ال» في الحروف المتبقية من حروف الإظهار القمري ويسمى

الإدغام شمسياً<sup>(١)</sup>.

أمثلة على الإدغام الشمسي:

الحرف	الموضع	الحرف	الموضع
طاء	﴿ الطَّيِّبُ ﴾ [البقرة: ٤]	الذال	﴿ وَالذَّكِرِينَ ﴾ [الحج: ٣٥]
الثاء	﴿ الثَّمَرَاتِ ﴾ [الحجرات: ١٣٠]	النون	﴿ النَّاسِ ﴾ [البقرة: ٩٤]
الصاد	﴿ الصَّكْمُ ﴾ [الاحزاب: ٢]	الذال	﴿ الذَّهْرِ ﴾ [الأنبياء: ١]
الراء	﴿ الرَّحِيمِ ﴾ [سبأ: ٢]	السين	﴿ السَّلَامِ ﴾ [الحجرات: ٢٣]
التاء	﴿ التَّيُّوبِ ﴾ [التوبة: ١١٢]	الطاء	﴿ الظَّالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٢٩]
الضاد	﴿ الضَّالِّينَ ﴾ [الفاجر: ١]	الزاي	﴿ الزُّقُومِ ﴾ [الصافات: ٦٢]



(١) سمي الإدغام الشمسي على طريقة التشبيه حيث شبهت اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالشمس، والمعلوم أنه إذا طلعت الشمس اختفى النجم، «العميد» ص [٥١] بتصرف

## ٢- لام الفعل

التعريف: هي لام أصلية وقعت في فعل ولها حالتان:

١- أن تكون متوسطة؛ وحكمها الإظهار مطلقاً، كما في ما يلي:

نوع الفعل	الأمثلة
الماضي	﴿ قُلْنَا ﴾ [البقرة: ٣٤] ﴿ إِلَهَكُمْ ﴾ [العنكبوت: ١٠]
المضارع	﴿ يَلْقَاهُ ﴾ [يونس: ١٠] ﴿ يَلْهَثُ ﴾ [الزمر: ١٧٦]
الأمر	﴿ أَلْقِ ﴾ [الزمر: ١١٧] ﴿ أَلْفَيْهَا ﴾ [طه: ١٩]

٢- أن تكون متطرفة؛ وثمها حالتان:

الأولى: الإدغام مع اللام والراء، الثانية، الإظهار مع باقي الحروف.

الحالة	حروفه	الأمثلة
الإدغام	اللام	﴿ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٣٣] ﴿ وَيَجْعَلْ لَكُمْ ﴾ [توحي: ١٢]
	الراء	﴿ فَقُلْ رَبُّكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٤٧]
الإظهار	باقي الحروف	﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ [الصفوات: ١٨] ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [الأنعام: ٦١]

سبب الإدغام: التماثل مع اللام، والتقارب مع الراء.

فائدة:

١- أدغمت اللام في النون نحو: ﴿ النَّاسِ ﴾ [البقرة: ٩٤]، لكثرة الاستعمال.

٢- لم تدغم اللام في النون في: ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾ [الصفوات: ١٨] للمحافظة على الألفة بين النون

وحروف الإدغام، ولقلة استعمالها.

قال العلامة الجَمُزُورِي:

وَأَظْهَرَ لَامَ فِعْلِ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

## ٣- لام الأمر

تعريفها: لام زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع، فتحوله إلى صيغة الأمر، وتأتي بعد الفاء والواو أو ثم.

شرح التعريف:

لام زائدة: أي ليست من أصل الكلمة، ويمكن الاستغناء عنها.

نحو: ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] فكلمة (كتب) قائمة بأصولها دون هذه اللام وتدخل على الفعل مضارع، كما ذكر في ﴿يَكْتُبُ﴾ [البقرة: ٢٨٢] فعل مضارع.

علاماتها:

١- تسبق بـ«فاء»، نحو: ﴿فَلْيَنْظُرْ﴾ [الفتح: ١٥].

٢- تسبق بـ«واو»، نحو: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ [الكهف: ١٦].

٣- تسبق بـ«ثم» نحو: ﴿ثُمَّ لَيَقَطَعْ﴾ [الفتح: ٦].

حكمها: وجوب الإظهار مطلقاً.

فائدة:

١- أدغمت اللام في التاء نحو: ﴿التَّيْبُوتُ﴾ [التوبة: ١١٢]، لكثرة الاستعمال.

٢- لم تدغم اللام في التاء في ﴿فَلنَقُمْ﴾ [النساء: ١٠٢] لقلة الاستعمال وثقلها على اللسان<sup>(١)</sup>، والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) «غاية المرید» ص [٨٨].

## ٤- لام الاسم

التعريف: هي لام أصلية وقعت في اسم، ولا تكون إلا متوسطة.

شرح التعريف:

لام أصلية: أي من بنية الكلمة، وتكون متوسطة، أي تقع في وسط الكلمة دائماً، ولا تأتي متطرفة.

أمثلة:

١- ﴿السِّنُّكُمُ﴾ [الْحَلَّك: ١١٦].

٢- ﴿وَالْوَنُكُمُ﴾ [الزُّمَر: ٢٢].

٣- ﴿سَلْسِيلًا﴾ [الْإِنشَاء: ٦].

٤- ﴿عِلْمَانُ﴾ [الْجُزْأ: ١٥].

حكمها: وجوب الإظهار مطلقاً.

فائدة:

١- يراعى عند إظهار لام الاسم إخراج صوتها وهو (التوسط)<sup>(١)</sup> دون تمطيط.

٢- ينبغي الحذر من السكت على اللام، بكتم الصوت.

٣- الحذر من قلقلتها مبالغة في التحقيق.

(١) ومعناه جريان بعض الصوت. وسيأتي الكلام عن صفة (التوسط) في باب الصفات بإذن الله تعالى.

## ٥- لام الحرف «هل» و«بل»

التعريف: هي لام ساكنة أصلية ولا تكون إلا متطرفة، ولا توجد إلا في «هل»،

و«بل».

١- لام هل: وثما حالتان:

الحالة الأولى - الإدغام إذا أتى بعدها حرف «اللام»:

مثال ذلك: ﴿ هَلْ لَكُمْ ﴾ [التؤم: ٢٥].

الحالة الثانية - الإظهار مع باقي الحروف الهجائية:

مثال ذلك: ﴿ هَلْ فِي ﴾ [التجن: ٥]، ﴿ هَلْ تُؤَبَّ ﴾ [المطففين: ٣٦].

سبب الإدغام: التماثل مع اللام.

٢- لام بل: وثما حالتان:

الحالة الأولى - الإدغام إذا أتى بعدها:

١- حرف «اللام» نحو: ﴿ بَلْ لَهُمْ ﴾ [الكهف: ٥٨].

٢- حرف «الراء» نحو: ﴿ بَلْ رُبُّكُمْ ﴾ [الأنبياء: ٥٦].

الحالة الثانية - الإظهار مع باقي الحروف الهجائية:

مثال ذلك: ﴿ بَلْ كَانَ ﴾ [الص: ١١].

ومثال ذلك: ﴿ بَلْ أَنْتُمْ ﴾ [الاعراف: ٧٤].

ومثال ذلك: ﴿ قَالَ جَالِي ﴾: ﴿ بَلْ زَيْنَ ﴾ [الزينة: ٣٣].

سبب الإدغام: التماثل مع اللام، والتقارب مع الراء.

يستثنى موضع لم تدغم فيه بل للسكت في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤].

### لطائف وثوائد الالامات السواكن:

- ١- يعتبر الإدغام صغيراً وكاملاً في جميع أحكام الالامات السواكن.
  - ٢- يعتبر الإدغام متماثلين عند إدغام لام (ال) أو لام (الفعل) أو لام (هل) أو لام (بل) في اللام.
  - ويعتبر متقاربين في باقي الحروف.
  - ٣- يعتبر الإدغام بغنة عند إدغام لام (ال) في النون وبغير غنة في باقي الأحكام.
  - ٤- الالامات السواكن كلها أصلية سوى لام «ال» و«الأمر» زائدتان.
  - ٥- تظهر لام الفعل مطلقاً إذا كانت متوسطة.
  - ٦- تدغم لام الفعل مع «اللام» نحو: قَالَ جَالِي: ﴿قُلْ لَكُمْ﴾ [سَبَأًا: ٣٠] أو «الراء» نحو: ﴿فَقُلْ رَبُّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٤٧] وتظهر مع باقي الحروف.
  - ٧- تدغم لام «بل» إذا جاء بعدها «اللام» نحو: قَالَ جَالِي: ﴿بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٦] أو الراء نحو: ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦]، وتظهر مع باقي الحروف.
- يستثنى من ذلك موضع: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]. فإنها لا تدغم للسكت، والله تعالى أعلى وأعلم.

